

الرد على شبهة قصة ولادة فارص

وزارح واخرج يده تكوين 38: 27-

30

Holy_bible_1

الشبهة

في سفر التكوين حديث عن أغرب قصة ولادة، ألا وهي قصة ولادة الزانية ثامار من حماها ووالد أزواجها يهوذا، 'وفي وقت ولادتها إذا في بطنها توأمان، وكان في ولادتها أن أحدهما أخرج يداً، فأخذت القابلة، وربطت على يده قرمزاً قائلة: هذا خرج أولاً، ولكن حين ردّ يده إذ أخوه قد خرج، فقالت: لماذا اقتحمت؟ عليك اقتحام. فدعي اسمه فارص، وبعد ذلك خرج أخوه الذي على يده القرمز، فدعي اسمه

زالح" (التكوين 27/38-30)، فقد أخرج البكر يده من بطن أمه، وهو أمر غير معهود في عملية الولادة، وأراد المولود من خلال إخراج يده التأكيد على حقه في البكورية، وفهمت القابلة مراده، فربطت على يده برياط قرمزي، ثم حصل الأغب منه الذي لا يمكن تفسيره طبياً، فقد أفسح البكر مكانه في الرحم لأخيه التوأم، ليخرج إلى الدنيا، ثم تبعه أخوه البكر، صاحب اليد المربوطة بالقرمز، ومثل هذه القصة لا تقبل علمياً، وإلحاقها بقصص العجائز أولى من أن تلحق بكلام الله ووحيه.

الرد

الحقيقة صاحبة هذه الشبهة واضح انه لا يعرف بل لم يحاول ان يعرف اي شيء عن اوضاع الولادة الطبيعية والشاذة لانه لو قراء في ذلك لعرف ان شبهته لا أصل لها فقط توضح جهله.

ولهذا ندرس الامر طبيا باختصار ثم القصة كما نكرت

اولا وضع الولادة الطبيعي هو الراس اولا ففي اخر اسابيع الحمل سيتجه الجنين الي وضع ان تكون راسه متجه لاسفل في اليترس uterus وعند بداية الولادة مع حدوث الانقباضات يبدأ ان يخرج المولود من قناة الولادة براسه اولا وهذا هو الوضع الطبيعي. ولكن للاسف هذا ليس حال كل الولادات ففي نسبة قليلة هذا لا يحدث ولكن يخرج الطفل باوضاع مختلفة وهي للاسف تزيد الخطورة على الجنين والام احيانا واغلبها يستدعي التدخل الجراحي وان تتم الولادة قيصرية

وبسرعة وبخاصة لو لم يغير الجنين وضعه او ان لم يتمكن الطبيب من ان يغير وضعه عن طريق بعض التدليك.

من الاوضاع الشاذة هناك ثلاثة

Breech 1 وهو نسبته تصل الي 3% من حالات الولادة الطبيعية وهو ان الجنين يبدأ ينزل بمؤخرته بدل من راسه وفي وضع البريتش المكتمل ينزل بمؤخرته كلها وتكون الركبتين منتنيتين ولكن ايضا البريتش الغير مكتمل قد يحدث ان يبدأ بقدم وهذا يسمى **footling breech** وهذا خطير.

Occiput posterior 2 وهو يشبه الوضع الطبيعي **occiput anterior** في ان تكون الراس الي اسفل وتبدأ الولادة بالراس ولكن الاختلاف ان وجه الطفل يكون في اتجاه مقدمة الام وليس الخلف وهذا يصعب الولادة ولكن كثيرا ما يحدث ان الطفل يتغير اتجاهه مع الانقباضات اثناء الولادة وياخذ الوضع الطبيعي **occiput anterior position** ويتم ولادته طبيعيا

Transverse 3 وهو ان الجنين في وضع عرضي فيكون الجزء الاسفل المواجه لقناة الولادة هو اما الكتف او الظهر ومنه اوضاع نادرة وهي ان تبدأ تظهر ذراع واحدة او رجل واحدة من قناة الولادة. وهذا صعب جدا على الجنين ان يولد بهذه الطريقة ولا بد من تدخل الطبيب اما باسلوب معين من التدليك او القيصرية.

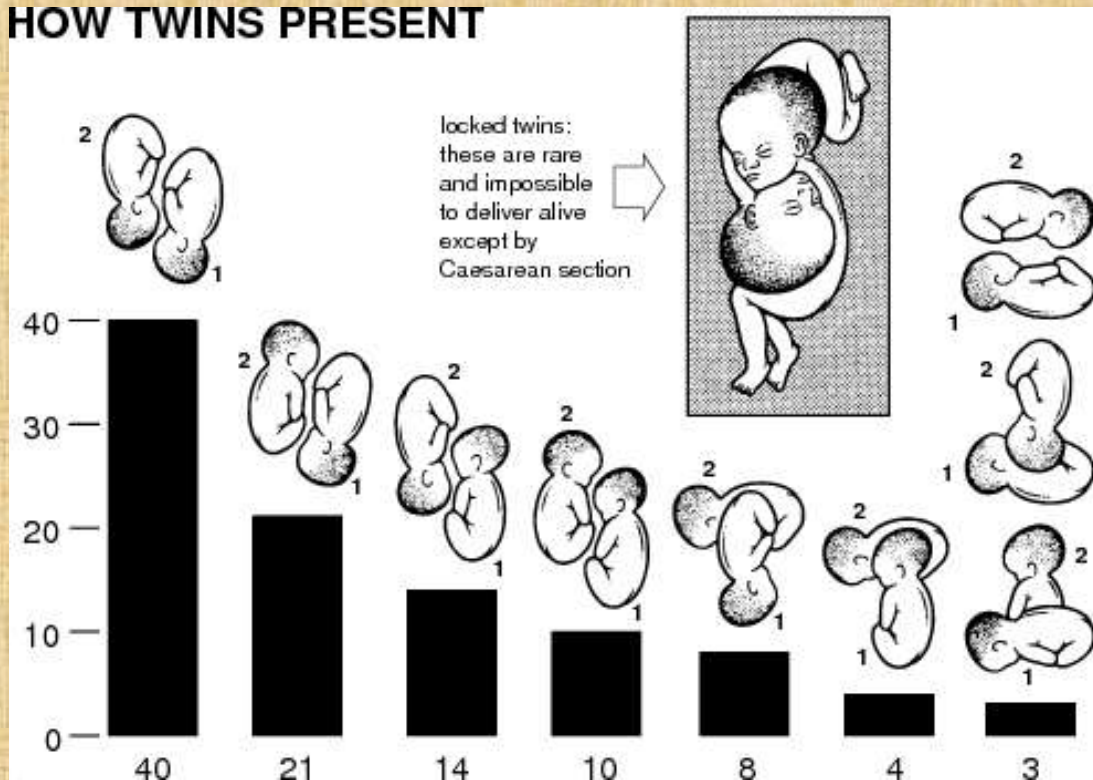
واحيانا تحدث هذه مع الراس او المقعدة فتبدأ تخرج يد الجنين مع راسه

ملحوظة هامة: كثير من هذه الاوضاع الشاذة تحدث بسبب الولادة المبكرة او شكل اليوتيرس الغير

طبيعي او يكون هناك كثرة من السائل الاميوني **excessive amniotic fluid** او ان يكون

اكثر من جنين مثل حالة التوائم. وفي حالة توأم ويوجد كثرة من السائل الاميوني عادة ان

ياخذ احد الجنين وضع شاذ ونسب الاحتمالات



هذا يمكن ان يتم علاجه بسرعه عن طريق التدليك ليتغير وضع الجنين لوضع الولادة الطبيعي

وهي الراس اولاً.

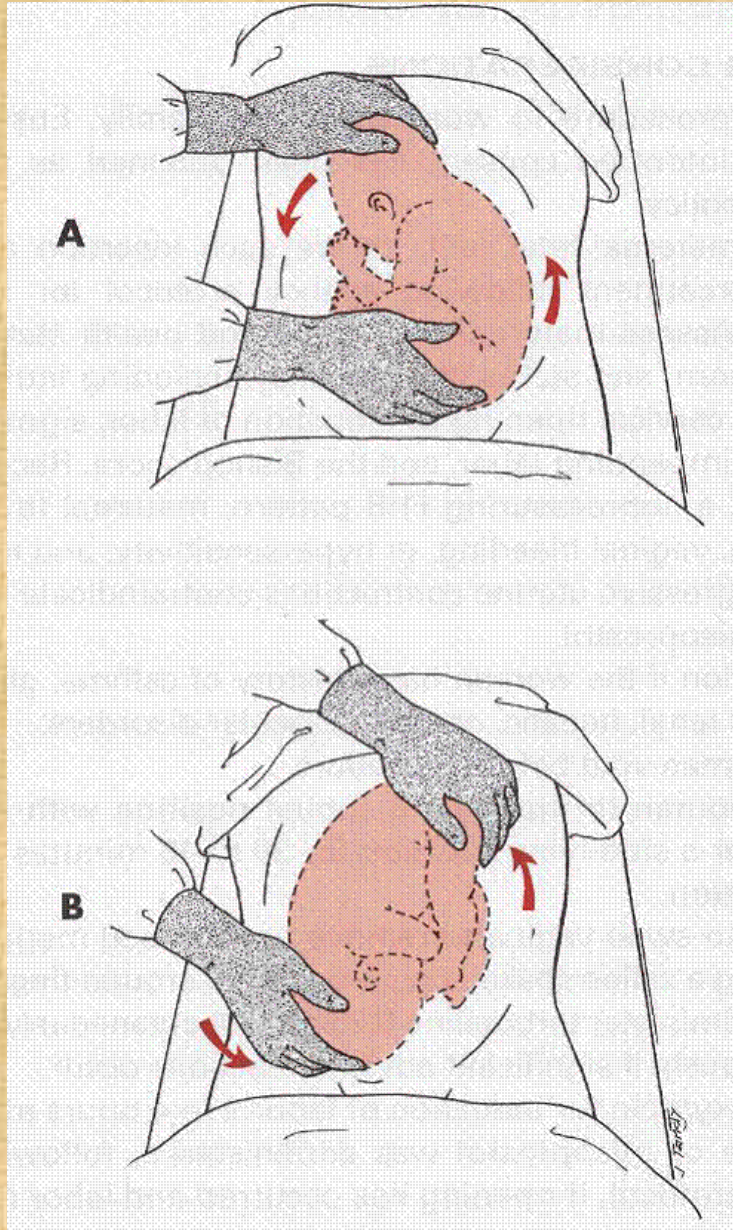
بالطبع التشخيص حالياً يتم بمعرفة الطبيب ولكن بمعونة جهاز السونار **ultrasound** ولكن في

الماضي قبل اختراعه كان هذا يسبب خطورة على حياة الجنين بل ايضاً الام.

اسلوب التدليك او ما يسمى **external cephalic version** لو اكتشفه الطبيب في الاسبوع

36 او 37 هو انه يضغط برفق على منطقة البطن اثناء مراقبته لحركة الجنين بالسونار في

وضع معين يسمى **external cephalic version**



وان لم يغير الجنين وضعه يلجأ الطبيب الي الولادة القيصرية عادة. وفيها حتى لو كان الجنين

اخرج زراعاه او رجله ممكن ان يردها وياخذ الوطع الطبيعي من خلال هذا التدليك

ايضا يستخدم اسلوب اخر يسمى **internal cephalic version** وهو ان الطبيب يدخل يده من

خلال السيرفيكس ليعدل الوضع ويده الاخري يساعد من الخارج من على بطن الام



وفيها أيضا ممكن أن يدفع الطبيب رجل او زراع الطفل الذي ظهر الي الداخل مرة ثانية ياخذ

الوضع الطبيعي للولادة. وفي هذا لو هناك توأم ممكن ان يتغير ترتيب الولادة

ايضا ممكن الطبيب ان يستغل الملقاط الطبي forceps لتغيير وضع الجنين

في بعض الاحيان هذه الاوضاع الشاذة ممكن ان تتم ولادة طبيعية لو هناك توام او ثلاثة ولكن

توصية the American College of Obstetricians and Gynecologists

(ACOG) ان يتم الولادة قيصرية.

اذا ما فهمناه من الجزء الطبي ان حالة فارص وزارح هي حالة معروفة طبيبا وطبيب الولادة يعرف

الحل الطبي لها وبالطبع حاليا افضل تشخيص يتم بالسونار والحل المفضل هو الولادة القيصرية

ولكن منذ 4000 سنة مضت لم يكن هناك لا سونار ولا سهولة العمليات القيصرية فكان يجب أن

تتصرف القابلة بسرعة بالتدليك الخارجي او الداخلي وتعديل وضع الجنين والا يموت الجنين

سياق الكلام لقصة ولادة ثامار لفارص وزارح

سفر التكوين 38

38: 27 و في وقت ولادتها اذا في بطنها توامان

فهي حالة تعدد اجنة وهذا يزيد من احتمالية حدوث الاوضاع الشاذة للولادة

38: 28 و كان في ولادتها ان احدهما اخرج يدا فاخذت القابلة و ربطت على يده قرمزا قاتلة هذا

خرج اولاً

فالجنين هنا وهو زارح بدأ ولادته غالبا بوضع Transverse

وضع الجنين هذا غير مناسب للولادة فهو غالبا هذا الشكل



وعرفت القابلة ان هذه الولادة غير ممكن بهذه الطريقة ولن تكتمل بدون تدخل منها فقبل ان تدفع

يده للداخل وتعديل وضعه ب external or internal cephalic version لتحديد الذي بدأ

ربطت على يده قرمز لتعلمه. ولماذا؟ لانها لا بد أن تتصرف في وضع الولادة هذا الخطير وبسرعة

وتعرف أنها متى بدأت بالتدليك الخارجي او الداخلي لا بد انه سيسحب يده لكي ينزل براسه اولا

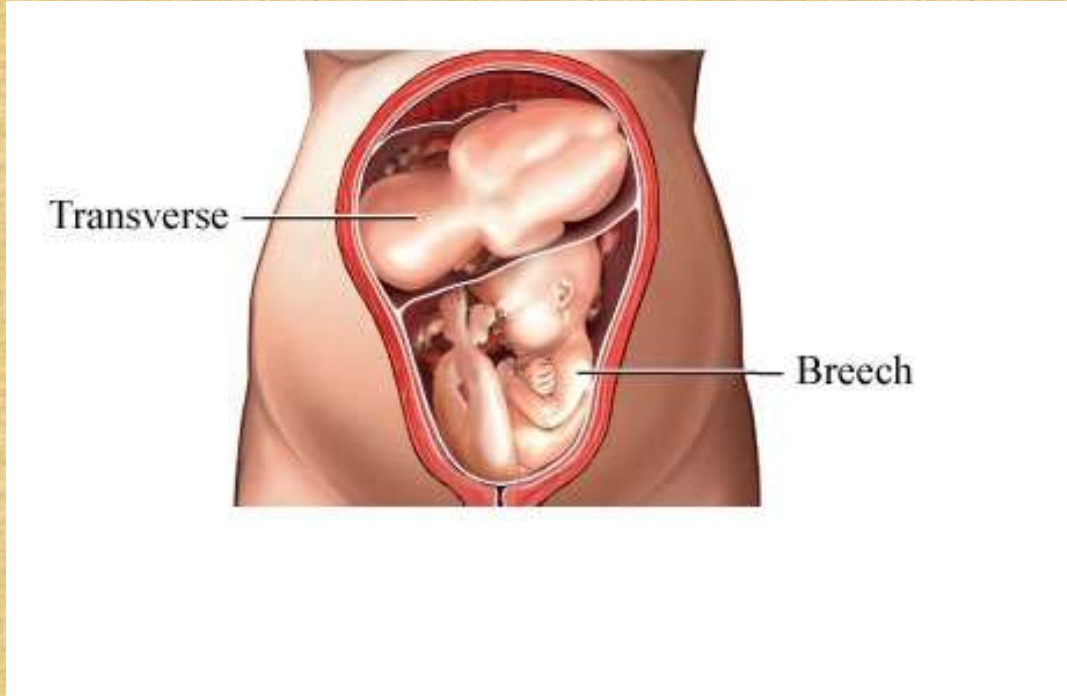
لتتم عملية الولادة.

38: 29 و لكن حين رد يده اذ اخوه قد خرج فقالت لماذا اقتحمت عليك اقتحام فدعي اسمه

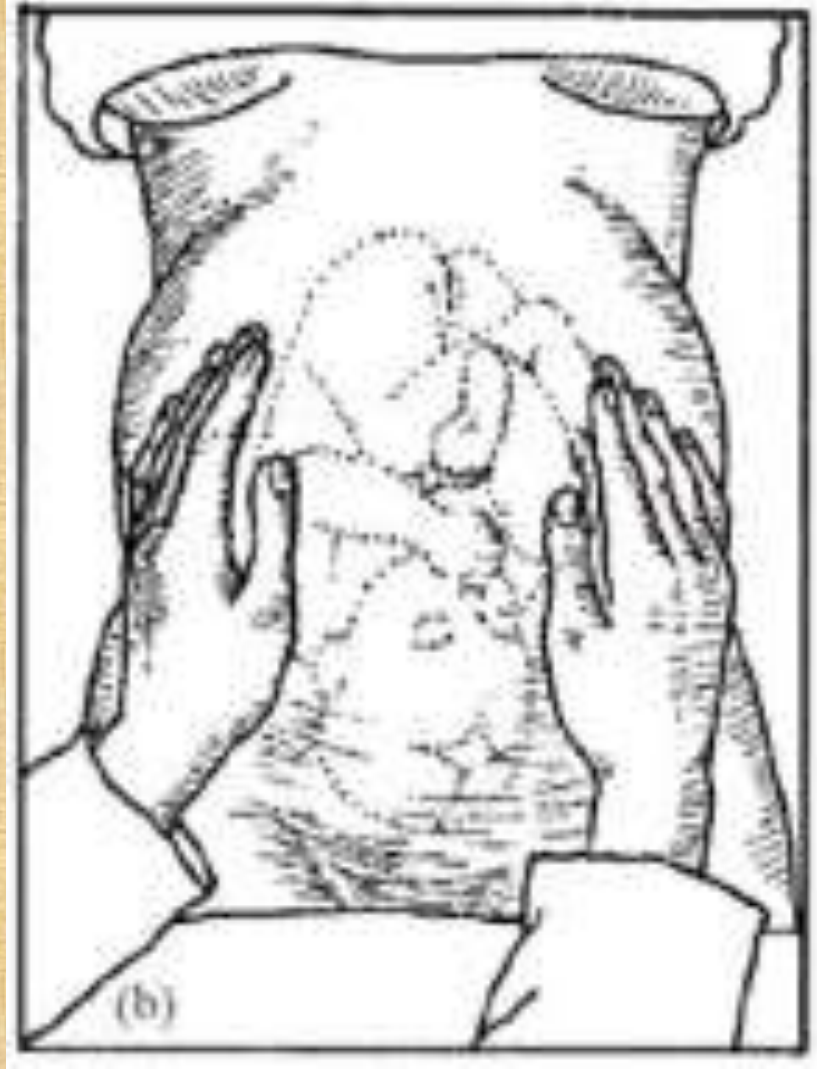
فارص

وبالفعل هو بدا يغير وضع الولادة بمساعدة القابلة لان نزوله باليد اولا هذا خطير ولا يصلح

لولادة طبيعية.



ولكن غالبا بسبب تدليك القابلة سواء خارجي او داخلي



حدث ان الجنين زاح تحرك قليلا اثناء حركته النصف دائرية ليتحول الي راسه اسفل ان فارص
اصبح هو وضعه المناسب للولادة فنزل اولاً. ولانه نزل اولاً رغم ان اخيه اخرج زراعه اولاً اطلقوا
عليه اسم فارص. واسم فارص يعني اخترق (استغل ثغرة)

H6557

פרץ

perets

BDB Definition:

Perez or Pharez = “breach”

ففارس كل ما حدث استغل فرصة تعديل القابلة لوضع اخيه فاصبح هو المناسب للولادة اولاً

38: 30 و بعد ذلك خرج اخوه الذي على يده القرمز فدعي اسمه زارح

ولان الجنين الاول تم تعديل وضعه فارفع لاعلى فنزل اخوه اولاً سمي الجنين الاول الذي نزل

متاخر لانه ارتفع تاركا تاركا ثغره لاخوه ينزل باسم ارتفاع

H2226

זרח

zerach

BDB Definition:

Zerah or Zarah = “rising”

فلهذا كما قلت من البداية الامر لا يوجد به اي شبهة ولا اساطير ولا غيره مما قاله المشكك عن

جهل ولكن فقط نبعت من جهل المشكك ببعض العلوم الطبية.

واخير بعض المعاني الروحية كما قال المفسرين

أخرج زارح يده فربطت القابلة يده بخيط قرمزي أحمر، لكنه أدخل يده ليخرج فارص وبعده زارح. ويرى بعض الآباء في زارح مثلاً للشعب اليهودي الذي كان يجب أن يكون البكر. وقد مد يده واستلم شريعة الذبائح الدموية (الخيط القرمزي الأحمر) لكنه رفض الإيمان بالمسيح المرموز إليه بالذبائح فرد يده مرة أخرى وفقد البكورية التي أخذها فارص ممثل الأمم الذين صارت لهم باكورية الروح. وبعد خلاص الأمم ببقية اليهود كما سيحدث في قرب نهاية الزمان

والمجد لله دائماً